ولكن عدم مسؤلية الوزراء كانت في الحقيقة وفق الواقع حبراً على ورق لأنه اذا القينا نظرة على تاريخ اليابان نجد ان الامبراطور والوزراء والنواب كانوا على وفاق تام في ادارة شؤون البلاد فضلا عن انهم جميعاً ساعدوا الشعب على التدرج في حريته وقد قال المستر تشمبرلن الواقف على احوال اليابان « ان هذه البلاد تسير بخطوات واسعة في طريق الحرية وان حكامها يساعدون الشعب على التوسع في تلك الحرية . وان الامبراطور يصغي الى الرأي العام .

ألعاب الاولاد

كيف تُشغلون أولادكم في ساعات الفراغ

ورد علينا عدة رسائل من بعض فضليات السيدات في مصر وفلسطين طلبن فيها الينا أن نرشدهن الى طريقة مثلى يشغلن فيها أولادهن الذين في سن المدرسة في أوقات الفراغ حتى لا يقضوا أوقاتهم في الخصام والرقاط وتعكير صفاء أهل المنزل وضيوفهم واجابة لطلبهن نقول :

لكل أسرة أولاد ويحدث كثيراً ما أن يزور الأسرة ضيوف يصطحبون أولادهم فيجتمع في المنزل أحياناً ستة أو سبعة أولاد ومعلوم ان الولد يميل من طبعه الى اللهو واللعب وفي مثل هذه الحالة اذا تركنا الأولاد وشأنهم ولم نشغلهم بلعبة أو بما يلهيهم فانهم لا محالة يجنحون الى الخصام والنزاع وربما أدى بهم ذلك الى الضرب فضلا عما يسببونه للضيوف وأهل المنزل من الكدر ولا يدعون لهم دقيقة يخوضون فيها مضمار الحديث . ويا ليت الأمر يقف عند هذا الحد بل يجنح الأولاد كثيراً ما الى الطواف في غرف المنزل والعبث بأثاثه وما فيه من أدوات الزينة وغيرها فيكسرون هذه ويزعجون تلك من موضعها الى غير ذلك مما

يفسد النظام ويعبث براحة الكبار ويعود أحياناً بعواقب وخيمة . ونشاهد كثيراً ما انه اذا قدم أهل المنزل لضيوفهم شيئاً من الحلوى أن الأولاد يهجمون ويريد كل واحد أن ينال نصيبه منها قبل الآخرين وهذا أمر تعرفه كل أم وليس في حاجة الى البرهان

قال أحد فلاسفة العرب في هذا العصر : ان عناية الغربيين بتربية أولادهم تربية صحيحة كانت من أهم الأسباب التي أنجبت لهم رجالا أفاضل رفعوا شأن بلادهم . . . الى ان قال : وأهم أسباب انحطاط الشرق هو عدم الالتفات الى تربية الأولاد واعتبارهم كمية مهملة وترك الحبل لهم على الغارب يتصرفون كما يشاءون .

ونحن اليوم نذكر بعض نصائح وارشادات لأولئك الامهات الفضليات اللاتي يعرفن المسؤولية العظمى الملقاة على عاتقهن فنقول :

اذا كان للأسرة أولاد وزارها أولاد آخرون فلا يجب تركهم وشأنهم كما قدمنا بل يجب اشغالهم بأمور نافعة وألعاب مفيدة من ذلك :

تُجلس احدى السيدات الأولاد وتُعطي لكل واحد قطعة ورق بيضاء ثم تذكر السيدة حرفاً من الحروف الهجائية مثلاً « ن » وتطلب من كل واحد أن يكتب بسرعة متناهية ما يعرفه من أسماء البلاد والأنهر والبحار والبحيرات التي تبتدىء بذلك الحرف : مثلاً : نيل . ناصرة . نيويورك وبعد نهاية المدة المعينة لهم تنظر السيدة الأوراق وتُثني على من كتب كلمات أكثر من غيره .

(٢) توزع الأم أو المربية على الاولاد أوراقاً وتطلب من كل واحد أن يكتب اسم رفيقه أو صديقه وعندما ينتهون الكتابة يطوون الأوراق ويعطي كل واحد ورقته للجالس عن يمينه فاذا ما تمت هذه المبادلة تُفتح الأوراق وتطلب السيدة من كل واحد أن يكتب صفة من صفات صاحب الاسم . ثم تطلب من كل واحد أن يقرأ ما كتب فيوجه الأولاد التفاتهم لسماع تلك الصفات فيضحك بعضهم ويغضب البعض الآخر وهنا يتسع مجال المزاح بين الأولاد . وبعد أن ينتهي هذا الفصل تطلب السيدة أن يكتب كل ولد على ورقته ما يأتي : (١) من

صادف اليوم في طريقه (٢) وما يعرفه عنه . وأين تقابلا (٣) وما افتكر عنه (٤) وعن أي شيء تحدثا (٥) وإلى أين ذهبا (٦) وماذا فعلا . ثم يتبادل الأولاد الاوراق ويقرأ كل واحد ما كتب الآخر . وفي خلال هذه القراءة يسود السكوت المطلق بين الأولاد ويكونون كلهم آذانا مصغية لسماع ما كتب كل واحد وبعد قراءة كل ورقة يقهقهون ويمازحون ويبدون آراء مختلفة وبالجملة فانهم يتلاهون في خلال ذلك ولا يشعرون بمرور الوقت

(٣) من الألعاب المعروفة في كل منزل في اوربا اللعبة الآتية: يجلس الاولاد حول طاولة ويضعون أيديهم عليها . ثم يبدأ واحد منهم يسرد عبارات مختلفة فيقول مثلا : العصفور يطير . البـاب يطير . البلبل يطير . الطربوش يطير . وعند نطقه بكل عبارة يرفع يديه . ويجاريه الاولاد كلهم في ذلك وانما يجب على الاولاد أن يرفعوا أيديهم عند ما يذكر الولد الاشياء التي تطير حقيقة . كالبعوض والطيارة والفراشة والحدأة واما اذا ذكر أشياء لا تطير ورفع بعد ذكرها أحد الاولاد يديه فانه يغلط وكل من يغلط ثلاث مرات يُفرض عليه جزاء

ومن هذه الجزاءات ما يأتي :

(١) قراءة أربعة أبيات شعر من محفوظات المدرسة بصوت جهوري صحيح

(٢) تكليفه قضم قطعة من تفاحة معلقه بخيط

(٣) أو يربطون عينيه بمنديل ويطلبون منه أن يدور ثلاث دورات حول الطاولة ثم يرجع الى محله ويجلس على كرسيه

ومما يُلهي الغربيون به أولادهم أنهم يوزعون على الاولاد قطعا من الورق المقوّى (الكرتون) يكون حجم الواحدة كحجم بطاقة الزيارة ويطلبون من كل واحد أن يكتب على بطاقته اسماء خمسة من الشعراء الوطنيين او من الكتاب أو من الفنّانين . أو اسماء خمسة كتب مفيدة أو خمسة رجال من الذين خدموا الوطن خدمات جليلة . وهذه اللعبة تقود الأولاد الى اشغال افكارهم وتوسيع مداركهم وتأخذ منهم وقتاً طويلا وفائدتها جزيلة جداً

وقد اكتفينا اليوم بما ذكرنا ولنا عودة إلى هذا الموضوع نذكر فيها بعض الألعاب الأخرى التي يجب تعميمها في منازل العائلات التي تميل إلى تربية اولادها واشغالهم بالنافع المفيد حتى تُخرج منهم للوطن رجالا نافعين مفكرين .

هيبرت رئيس جمهورية المانيا

حياة الرجال العظام درس قيم مفيد تتجلّى فيه العصامية والعبقرية والنبوغ بأتم مظاهرها ويستفيد منها الناس فوائد جمة مما يقتبسونه منها من عوامل الاخلاص والمبادىء القويمة والحزم والعزم تلك الصفات السامية التي تقود الانسان وتدفعه الى خوض غمار الحياة وتكلل هامته في النهاية باكليل المجد والفخار ونحن نذكر اليوم لحضرات قراء الاخاء ترجمة حياة رجل عظيم تدرج من مهد الفقر الى عرش المجد والفخر ومن زاوية الخمول الى أريكة الشهرة فنقول :

فريتس هيبرت الرئيس الأول للجمهورية الألمانية وُلد في هيدلبرج في جنوب المانيا في ٤ فبراير سنة ١٨٧١ من والدين فقيرين وكان والده خياطاً يقاسي شظف العيش ويتحمل أشد المشاق في سبيل اعالة عائلته الكثيرة العدد ولذلك لم